الواقعة لا ينفك عن هوى يحجبه عن الرشد فيسترشد عاقلا كاملا
لاهوى عنده واعتبر فيمن يتشاور كمال العقل ومن لازم الدين فلا
تغتر براي من ليس كذلك وعلم من ذلك انه لا يستشير امراة
كيف وقد اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم بنقص عقلها وفي خبر
باتي طاعة النساء ندامة فان لم يجد منه يستشيره شاورها
وخالفها فقد روى العسكري عن عمر رضي الله تعالى عنه خالفوا
النساء فان في خلافهن البركة وفي افهام الحديث تحذير عظيم
من العمل براي من لم يكمل عقله وعدم التعويل على ما يقوله **خط**
في كتاب —— **رواة مالك** ابن انس وكذا القضاعي **عن ابي هريرة**
وفيه سليمان ابن عيسى العنوي قال في الميزان هالك وقال الجوزقاني
وابو حاتم كذاب صراح قال ابن عدي وضاع ثم سرد له احاديث هذا
منها وقال اعني الذهبي عقب ايراده المتن هذا غير صحيح قال في اللسان
واورده الدارقطني من رواية محمد بن منصور البلخي عن سليمان
وقال هذا منكر وسليمان متروك قال الحاكم الغالب على احاديثه
المناكير والموضوعات واعاده في موضع اخر وقال اورده الدارقطني
غرايب مالك وقال حديث منكر واورده في اللسان في ترجمة
عمر بن احمد وقال من مناكيره هذا الخبر وساقه ثم قال المتهم به عمر
قاله ابن النجار في ترجمته انتهى لكن يكيسه بعض قوة ما رواه الحارث
ابن ابي اسامة والديلمي بسند واه استرشدوا ذوي العقول
ترشدوا وبه يصير ضعيفا متماسكا ولا يرتقي الى الحسن لان الضعيف
ان كان لكذب او اتهام بوضع او لنحو سوء حفظ الراوي وجهالته
وقلة الشواهد والمتابعات فلا يرقيه الى الحسن لكن يصير بحيث
يستعمل به في الفضائل

استرقوا بسكون الرا من الرقية وهي العوذة كما في القاموس قال
الطيبي ما يرقى به من الدعا لطلب الشفا **لها** اي اطلبوا لها من
يرقيها والمراد بها من في وجهها سفعة بفتح المهملة وسكون الفاء
ثم عين مهملة اي اثر سواد او غيره او صفرة **فان بها النظرة** بسكون

الظا

الظاء المعجمة وفي رواية بعض مخرجيه نظرة بالتنكير اي بها اصابة
عين من بعض شياطين الجن او الانس قالوا عيون الجن انفذ من اسنة
الرماح والشياطين تتسلل بيدها وعيونها كبني ادم كما يحصل الحامض في
اللبن فيفسد وللعين نظر باستحسان مشوب بحسد من خبث الطبع
يحصل للمنظور ضرر وفيه مشروعية الرقيا فلا يعارضه النهي عن الرقيا
في عدة احاديث كقوله في الحديث الاتي الذين يسترقون ولا يكتوون
لان الرقية الماذون فيها هي ما كانت بما يفهم معناه ويجوز شرعا مع اعتقاد
انها لا تؤثر بذاتها بل بتقديره تعالى والمنهي عنها ما فقد منها شرط من
ذلك **ق عن ام سلمة** واللفظ للبخاري ولفظ رواية مسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لجارية في بيت ام سلمة ورأى في وجهها سفعة
فقال بها نظرة فاسترقوا لها يعني بوجهها صفرة انتهت عبارة مسلم بنصه
استشفوا اي اطلبوا الشفا من الامراض الحسية والمعنوية **بما**
اي بقراءة او كتابة الذي **حمد الله تعالى به نفسه** اي وصفها واثنى
عليها به **قبل ان يحمده خلقه** اي في الازل **و** استشفوا **بما مدح الله
تعالى به نفسه** اي قبل ان يمدحه خلقه فحذف من الثاني لدلالة الاول
الحمد لله وقل هو الله احد اي سورة الحمد وسورة الاخلاص بكمالهما
والحمد والمدح مترادفان على ما في الفائق لكن الجمهور على ان الحمد
النعت بالجميل على الجميل الاختياري والمدح النعت بالجميل وان لم
يكن اختياريا وعلى القول بالترادف فمغايرة التعبير للتفنن ولكراهة
توالي الامثال وعلى الثاني فانما ذكر الحمد في الاول لتضمن السورة الثنا
عليه بالوحدانية والرحيمية والربوبية وغير ذلك من الاسما المتقدمة
من الصفات القديمة
وذكر المدح في الثاني لتضمن السورة الثنا على الصفات الذاتية
وهي غير مسبوقة بالاختيار والا لزم حدوثها كما مر وجوز جمع من
السلف كتابة القران في اناء وغسله وشربه ومقتضى مذهب
الشافعي كما في المجموع الجواز والمراد ان ذلك مما يستشفى به فلا
ينافي ما ورد من الاستشفا بايات اخر منه او المراد ان لهما
مزية وان كان لغيرهما في ذلك اثر بين ايضا **ممن لم يشفه القران**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1